

النهاية في غريب الأثر

- { قرظ } (س) فيه [لا تُقَرَّرُ طُونِي كَمَا قَرَّرَتْ النصارى عيسى] التَّقْرِيط : مَدْح الحَيِّ ووَاصْفُهُ .
- ومنه حديث علي [ولا هو أهلٌ لِمَا قُرِّطَ به] أي مُدِح .
- وحديثه الآخر [يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ : مُحَرِّبٌ مُفْرِطٌ يُقَرِّرُ ظَنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ] ومُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَذَاؤِي عَلَى أَنْ يَدِيهَتْنِي] .
- (س) وفيه [أَنْ عُمَرَ دَخَلَ عَلَيْهِ وَإِنَّ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قَرَطًا مَصْبُورًا] .
- ومنه الحديث [أُتِيَ بِهَدِيَّةٍ فِي أَدِيمِ مَقْرُوطٍ] أي مَدْبُوعٍ بِالْقَرَطِ وَهُوَ وَرَقُ السَّلَامِ . وَبِهِ سَمِّيَ سَعْدُ الْقَرَطِ الْمُؤَذِّنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . { قرع } (ه) فيه [لَمَّا أَتَى عَلَى مُحَسَّرٍ قَرَعَ نَاقَتَهُ] أَي ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ .
- (ه) ومنه حديث خِطْبَةِ خَدِجَةَ [قَالَ وَرَقَةَ بِنَ زَوْفَلٍ : هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقَرَّعُ أَنْفَهُ] أَي أَنَّهُ كُفِّعٌ كَرِيمٌ لَا يُرَدُّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَصْلُهُ فِي الْقَافِ وَالذَّالِ وَالْعَيْنِ .
- (ه) ومنه حديث عمر [أَنَّهُ أَخَذَ قَدْحَ سَوِيْقٍ فَشَرِبَ بِهِ حَتَّى قَرَعَ الْقَدْحُ جَيْبِيهِ] أَي ضَرَبَ بِهِ يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .
- ومنه الحديث [أَقْسَمَ لَتَقَرَّعَنَّ] (فِي أ : [لِيَقْرَعَنَّ . . . لِيَفْجَأَنَّ]) بِهَا
- أَبَا هُرَيْرَةَ [أَي لَتَفْجَأَنَّ بِذِكْرِهَا كَالصَّكِّ لَهَا وَالصَّارِبِ .
- وَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّدِّعِ . يُقَالُ : قَرَعَ الرَّجُلُ : إِذَا ارْتَدَعَ .
- وَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَقْرَعَاتِهِ إِذَا قَهَرَتْهُ بِكَلَامِكَ فَتَكُونُ التَّاءُ مَضْمُومَةً وَالرَّاءُ مَكْسُورَةً . وَهُمَا فِي الْأُولَى مَفْتُوحَتَانِ .
- وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَكَرَ سَيِّفُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : .
- بَهَنَّ فُلُؤُلُؤٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ . . . (انظر ص 472 من الجزء الثالث) .
- أَي قَتَالَ الْجَيْوشَ وَمُحَارَبَاتَهَا .
- (ه) وَفِي حَدِيثِ عَلَّاقَةَ [أَنَّهُ كَانَ يُقَرَّرُ عَ غَنَمِهِ وَيَحْلِبُ وَيَعْلَفُ] أَي يُنْزِي عَلَيْهَا الْفُحُولَ .
- هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِالْقَافِ وَالزَّمْخَشَرِيُّ .
- وَقَالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ بِالْفَاءِ وَهُوَ مِنْ هَفَاوَاتِ الْهَرَوِيِّ .
- قُلْتُ : إِنْ كَانَ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْحَدِيثَ لَمْ يُرْوَ إِلَّا بِالْفَاءِ فَيَجُوزُ فَإِنَّ أَبَا مُوسَى عَارَفٌ بِطُرُقِ الرِّوَايَةِ . وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ الُّلُغَةُ فَلَا يَمْتَنِعُ فَإِنَّهُ يُقَالُ : قَرَعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ

إذا ضربها . وأقرّاءتُهُ أنا . والقَرِيْع : فَحْلُ الإبل . والقَرْعُ في الأصل : الضَّرْبُ .
ومع هذا فقد ذكره الحرّبي في غريبه بالقاف وشرحه بذلك . وكذلك رواه الأزهري في [
التهديب] لفظاً وشرحاً .

- ومنه حديث هشام يصف ناقة [إنها لَمِقْرَاع] هي التي تُلَاقِح في أوّل قَرْعَة
يَقْرَعُهَا الفَحْلُ .

- وفيه [أنه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قَطُوفاً فَرَدَّه وهو هِمْلَج قَرِيْعٌ ما
يُسَايِرُ] أي فاربه مُخْتَار .

قال الزمخشري : ولو رُوِيَ [فَرِيْع] في الدر النثير : [قلت : كذا ضبطه الحافظ شرف
الدين الدميّاطي في حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك] [يعني بالفاء والغين المعجمة
لكان مُطابِراً لِمِقْرَاعٍ وهو الواسِع المَشِي . قال : وما آمن أن يكون تَمَحُّيفاً .

- وفي حديث مسروق [إنك قَرِيْع القُرْءاء] أي رئيسُهم . والقَرِيْع : المَخْتَار .
واقْتَرَعْتُ الإبل إذا اخْتَرْتَهَا .

- ومنه قيل لفَحْلُ الإبل [قَرِيْع] .

(ه) ومنه حديث عبد الرحمن [يُقْتَرَعُ منكم وكُلُّكُمْ مُنْتَهَى] أي يُخْتَارُ منكم .

(ه) وفيه [يَجِيءُ كَنَزُ أَحْدَكُم] في الأصل : [أحدهم] والمثبت من : ا واللسان) يوم

القيامة شُجاعاً أَقْرَعُ [الأقرع : الذي لا شَعْرَ على رأسه يُرِيدُ حَايَةً قد تَمَعَّطَ
جلدُ رأسه لِكثرة سَمِّه وطُول عُمُرِهِ .

(ه) ومنه الحديث [قَرَعُ أَهْلِ المَسْجِدِ حين أُصِيب أصحابُ النَّبِيِّ] قال مصحح اللسان :

[بهامش الأصل : صوابه النهروان] [أي قَلَّ أَهْلُهُ كما يَقْرَعُ الرَّأْسُ إذا قَلَّ]

شَعْرُهُ تشبيهاً بالقَرْعَة أو هو من قَوَلِهِمْ : قَرَعُ المُرْجِحِ إذا لم يكن فيه إبل .

[ه] وفي المثل [نعوذ باللّهِ من قَرَعِ الغِنَاءِ وصَفَرِ الإِنَاءِ] أي خُلُوصِ الدَّيَارِ

من سُكَّانِهَا والآنية من مُسْتَوْدَعَاتِهَا .

(ه) ومنه حديث عمر [إن اعْتَمَرْتُمْ في أَشْهُرِ الحِجِّ قَرَعِ حَجِّكُمْ] أي خَلَّاتِ

أَيَّامِ الحِجِّ من النَّاسِ واجْتِزَأُوا بالعُمُرَةِ .

[ه] وفيه [لا تُجْدِثُوا في القَرَعِ فإنه مُصَلِّى الخافِئِينَ] القَرَعُ بالتحريك : هو

أن يكون في الأرض ذات الكلال مواضعٌ لا نباتَ بها كالقَرَعِ في الرّأسِ والخافِئُونَ : الجِنُّ .

- ومنه حديث علي [أن أعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصُّلَيْعَاءِ

والقُرَيْعَاءِ [القُرَيْعَاءُ : أرض لعنّها الله إذا أُنْزِلَتْ أو زُرِعَ فيها نَبَاتٌ في

حافَتَيْهَا ولم يَنْزِبْتُ في مَتْنِهَا شيء .

- وفيه [نهى عن الصلاة على قارعة الطريق] . هي وَسَطُه . وقيل أعلاه . والمراد به ها هنا نَفْسُ الطريقِ وَوَجْهُه .
- (ه) وفيه [مَنْ لَمْ يَغْزُرْ وَلَمْ يَجِّهْ غَايَاً أَصَابَهُ اللَّحْمُ بِقَارِعَةٍ] أي بدهية تَهْلِكُهَا . يقال قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ فَجَأَةٌ وَجَمَعُهَا : قَوَارِعٌ .
- ومنه الحديث [في ذكر قَوَارِعِ الْقُرْآنِ] وهي الآيات التي مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ شَرَّ الشَّيْطَانِ كآية الكُرْسِيِّ ونحوها كأنها تَدْهَاهُ وَتُهْلِكُهَا